

الفائق في غريب الحديث

أمره إلى من عنى له بيان ما تضمن من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد . معاوية . له عَدْمُ تَخْزِيرِ عَلَى مَالِكِ بْنِ بَانَ تَدْعٍ حَبَسَهُ B هـ .

خزر هي حساء من دقيق ودسم وقيل : الحريرة من الدقيق والخريزة من الذُّخَالَةِ . في الحديث : إن الشَّيْطَانَ لما دخل سفينة نوح قال له نوح عليه السلام : اخرج يا عدو الله من جَوْفِهَا فصعد على خَيْرُ رَانَ السفينة . هو سَكَّانُهَا . قال المبرد ويقال للمردى : خَيْرُ رَانَةٌ إِذَا كَانَ يَتَّكِلُ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وَالْخَيْرُ رَانٌ : كَلٌّ غُصْنٍ مُتَثَنٌ . خَزَرَ قَتَهُمْ فِي بَدَنِ لَا خَزَامَ فِي زَمَانِهِ . وَلَا تَخْزُرُ وَاءٌ فِي حَمَلٍ . خَزْرِيَّةٌ فِي حَزَلٍ . فَخْزَلٌ فِي قَصَبٍ . الخاء مع السين . عمر رضى الله عنه إن العباس بن عبدالمطلب B سأله عن الشُّعْرَاءِ فقال : امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بَصَرٍ .

خسف أي أَنْبَطَها وَأَغْرَزَها من قولهم : خسف البئر : إذا حفرها في حجارةٍ فنبعت بماء كثير فهي خسيف . يريد أنه أول من فتح صناعة الشعر وفنَّ معانيها وكثرها وقصدها ; فاحتذى الشعراء على مثاله . افتقر : افتعل من الفقير وهم فَمُّ القناة بمعنى شقٍّ وفتح وجعل للشعر بصراً صحيحاً وجعل ذلك البصر مفتوحاً بصراً وهو في المعنى لمتأمله والناظر فيه كقوله تعالى : وَآتَيْنَا ثُمُودَ النِّزَاقَةَ مُبْصِرَةً . وكذلك وصفُهُ المعانى بالعور في الحقيقة لمتأملها يعنى أنها لغموضها وخفائها عليه كأنه أعمى عنها . والمراد أن أمراً القيس قد أوضح معانى الشُّعْرِ ولخصها وكشف عنها الحجب وجانب التعويض والتعقيد